

# «مائة الدنيا وشاغلة الناس» ندوة اللغة العربية بين مؤسسة الحريري وجامعة اليسوعية

العمل على نشر العربية كلغة التفاهم والتسامح والاحترام المتبادل. تلى ذلك شريط وثائقي أعد للمناسبة أعدته، القديس يوسف لمناسبة العيد السبعون لمركز الأبحاث والدراسات العربية CREA استعرض أبرز محطات تطوير المركز وآلية العمل فيه.

وتسلم في المناسبة الأب دكاش درعاً تقديرياً باسم رئيسة «مؤسسة رفيق الحريري» السيدة نازك رفيق الحريري تقديراً لبطولاته، سلمته له ممثلتها هدى طلبة بحضور السنوي بعاصري ورئيس جامعة رفيق الحريري، الذي ثمن بدوره غالياً مساهمات «القديس يوسف» في تثقيف اللبنانيين وتعليمهم مؤكداً على الشراكة معهم بمفهوم الجودة والتميز في التعليم العالي.

كما قدمت مؤسسة وجامعة رفيق الحريري «درعاً تكريمياً لآخ للبروفسور عويس وبدوره قدم الأب دكاش ميداليات «القديس يوسف لمناسبة الـ 140 سنة» الى ممثلة السيدة الحريري وشديد والسنوي بعاصري، وإلى رئيس مركز الأبحاث الحالي حردان والسابقين، عويس ورولان مونييه ورنا الحكيم بكاش وسامية خليفة ابو عقل.

#### اليوم الأول

ثم استعرضت محاور اليوم الأول للاحتفالية فأنشد الأول تحت عنوان «قضايا العالم العربي» تحدث فيه السنوي بعاصري وعويس عن أهمية العربية ومدى تطورها وحاضر فيها الصحافي سمير عطا الله الذي شد على دور العربية مستعرضاً تجربته الخاصة مشيراً الى انها اللغة الوحيدة التي أثبتت انها قادرة على تطوير جميع اللغات معرباً عن سعاداته لتقارب

جامعتي رفيق الحريري والقديس يوسف في هذا السياق منوها بحضور داعياً الى ضرورة تبسيط اللغة في أجل الحداثة فيها ام المحور الثاني فإعتقد تحت عنوان «اهواك سيدتي العربية» تحدث خلاله من القديس يوسف كى المعهد العالي للدراسات في الشرق المسيحي فتناول موضوع العربية على ايادي الاباء اليسوعيين فيما تناول مدير المعهد العالي للدراسات في الشرق يوسف البروفسور جرجورة حردان، موضوع تعاد اللغة في المعهد شارحاً ذلك بينما تناول عميد كلية اللغات، عويس، مفهوم تطوير العربية في المعهد، وأكدت مديرة الابتكار والأبحاث في الكلية نفسها رنا الحكيم بكاش، على أهمية الاستقلالية في تطوير اللغة وتبسيط طرق تدريسها وختمت مديرة مركز الأبحاث في القديس يوسف سامية خليفة بو عقل متحدثة عن تحديث البرامج العربية لغير الناطقين بالعربية.

ومن المقرر ان تستكمل الاحتفالية أعمالها اليوم الجمعة في حرم جامعة القديس يوسف وتتناول سلسلة من المحاور حول أهمية ودور اللغة العربية وبينها استضافة لصاحبة الجلالة .



الاحتفال بتسليم الدرع

والتعصب، فهل تنزه العربية مذهباً تراجعاً وتقديراً، ام تراها رغم كل العوائق والصعوبات تجد من يثريها بمفردات الواقع واحواله، ومصطلحات المستجد وتعابيرها، واشتقاقات المعنى وابعاده، واستفراغ الغ وتطلعاته؟ وهل بسبب الاحوال وتدابيرها سيزداد الأقبال على العربية استشفافاً لجذور الصراعات والانقسامات ولمحركها الفكري والثقافي؟

اسئلة تأمل ان تجيب عليها محاور احتفالية «العربية مائة الدنيا وشاغلة الناس»، وفي مقدمها قضايا العالم بالعربية»، و«العربية تستضيف صاحبة الجلالة»، و«العربية في ضيافة أوروبا»، ومهما كانت الاجابات التي سترد في سياق تلك المحاور وتحليلاتها حول واقع العربية وافاقها ومستقبلها، اسمحي لي سيدتي العربية ان اعلن انني سأبقى، والعديد العديد، اسرى هواك.»

#### دكاش

ثم القى رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش كلمة في المناسبة فتحدث على ضرورة التمسك باللغة الأم اللغة العربية، وأثنى على الجهود التي تبذلها «مؤسسة رفيق الحريري» في هذا المجال موجهاً تحياته الى رئيسة المؤسسة السيدة نازك رفيق الحريري، «التي وان غابت فهي معنا بقوتها الروحية وحضورها المميز خصوصاً في تلك الكلمات التي نقرأها في الصحف ونسمعها في الإعلام عند محطات عزيزة علينا وعليها.»

وأعرب دكاش عن سعاداته في ان يمنح في «جامعة رفيق الحريري» والتي تحتل معنا بسبعينية مركز تعليم اللغة العربية في جامعة القديس يوسف، وفي يوم العربية العالمي الأوسمة ودور الدولة في هذا المجال للذين اعلوا ويعطون من دون حساب. كما أعرب عن فخره للشراكة القديمة التي وضعها واسمها الأب الراحل جان روكسبيرير مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري مشيراً الى أهمية التطلع مع مؤسسة وجامعة رفيق الحريري الى تجديد هذه الشراكة ومن بينها

وجامعة رفيق الحريري» نتابع بحرص واندفاع شديدين العمل بنهجه، انفتاحاً وتواصل، شراكة وتعاوناً مع مختلف الفاعليات الخيرة، لما فيه خدمة للصالح العام، وتلبية لرسالة لبنان ووطننا لجميع ابناءه.»

واضافت «للعام الثالث على التوالي نلتقي للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، اليوم الذي سبق ان اطلقته منظمة اليونسكو في العام 2012، تأكيداً منها على محورية اللغة العربية، اداة تعبير عن الذات والشخصية العربية، واشعاراً منها بالمكانة التي تحتلها اللغة العربية في السياق العام الذي تنتهجه اليونسكو لحماية التعدد اللغوي سبيلاً للحفاظ على التنوع الثقافي هذا التنوع الذي يقع في مقدمة انتعاشات اليونسكو وايضا في مقدمة اولوياتنا نحن اللبنانيين.»

وارتدت «ففي العام 2013 كان العنوان «العربية واخواتها» وفي العام 2014 «عوبة اللغات» واليوم في العام 2015 «العربية مائة الدنيا وشاغلة الناس». الا انه على تنوع العناوين وتبدلها تبقى الغاية كما الهدف ان جامعة رفيق الحريري» د احمد وليس وسيلة اتصال فقط.»

وتابعت «انتم على دراية كاملة ان استيلاء معارف جديدة ورؤى مبتكرة يستوجب مناخاً من الحرية الفكرية المسؤولة، ويستلزم بيئة حاضنة للانفتاح الثقافي، والاستقرار الأمني، والأزدهار الاقتصادي والاجتماعي، كل ذلك بعيداً عن الإنغلاق والتوقع والأنزواء، ومجرداً من التطرف واللاتسامح، ليكون التواصل، بما هو جسر للثقافت والأثره المتبادل، فعلاً قائماً لا مجرد امنية مشنودة، فمقولة ان يكون استيلاء المعارف مرتبطاً بمناخ الحريات العامة والخاصة، هي مقولة محقة تشهد عليها بل وتؤكدها،

حقبات الأزهار اللغوي للعربية، إذ رافق ذلك الإزدهار بل سبقه مناخ من الانفتاح الثقافي، والتسامح الانساني والانتاج المعرفي، فاعتنت العربية وتطورت وانتشرت.» وختمت السنوي بعاصري مستأنلة: «ابن نحن اليوم من كل ذلك؟ نتطلع من حولنا فنجد اننا منشغلون عن بناء الذات والوطن والاحتراب والصراعات، وعن الانتاج والبناء والتطور بالانقسامات واللاتسامح

«تحت عنوان «مائة الدنيا وشاغلة الناس» نظم الشريكان «مؤسسة رفيق الحريري» و«كلية اللغات في جامعة القديس يوسف» بالتعاون مع السفارة الاسبانية في لبنان، الاحتفالية السنوية لمناسبة يوم اللغة العربية العالمي المصادف في 18 كانون الأول من كل سنة بحضور تريبوي واكاديمي - جامعي .

#### الحضور

انعقدت الاحتفالية- المؤتمر في حرم «جامعة رفيق الحريري» في المشرف قبل ظهر امس في يومها الأول بحضور ممثلة رئيسة «مؤسسة رفيق الحريري» ورئيسة مجلس أمناء الجامعة، السيدة نازك رفيق الحريري، السيدة هدى بهيج طيارة والثاني محمد الحجار ممثلاً الرئيس سعد الحريري فيما حضر العميد السابق بسام يحيى ممثلاً الرئيس ميشال سليمان ومثل الوزير اللواء اشرف ريفي في المناسبة خالد علوان وحضرت المديرية العامة لـ «مؤسسة رفيق الحريري» سلوى السنوي بعاصري وعضو مجلس أمناء الجامعة الدكتور داود الصايغ ورئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش وعميد كلية اللغات في القديس يوسف البروفسور هنري عويس ومدير عام مؤسسة رفيق الحريري السابق مصطفى الزعرتي، ورئيس مركز الأبحاث والدراسات في القديس يوسف البروفسور جرجورة حردان ورئيس جامعة رفيق الحريري د رياض شديد واعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي «القديس يوسف ورفيق الحريري» ومدير المدارس التابعة للمؤسسة واساتذة وطلاب.

بعد التوقيع الوطني، استهل الاحتفال بعزف موسيقى شرقي قدمه العازفان على الگيتار رئيس قسم الهندسة الميكانيكية والمكاترونكس في «جامعة رفيق الحريري» د احمد شعبان وعلى آلة القانون ورئيس قسم الهندسة الميكانيكية د جاد فزيلي بمشاركة الطلاب في كلية الهندسة عمران خياط قدموا خلاله لحناً موسيقياً عربياً.

تلى ذلك تعريف من عريفة الاحتفال، مديرة قسم اللغات والانسانية في «جامعة رفيق الحريري» د هيام لطفي اكدت خلاله ان «اللغة العربية هي من بين اللغات الحية في المجتمع العالمي وهذا خير تأكيد على اننا كنا وسنبقى فوق خارطة هذا الكون فاعلين فكما تكون نحن تكون لغتنا»

#### السنوي بعاصري

وللمناسبة القت المديرية العامة لـ «مؤسسة رفيق الحريري» كلمة قالت فيها: «ان في هذا الحضور الكريم لرئيس جامعة القديس يوسف، الأب اليسوعي سليم دكاش، وحشد من عمداء الجامعات وفاعلياتها ما يترجم عمق الروابط التي تجمع بين الطرفين، انها روابط وثيقة سبق ان تطلع الرئيس الشهيد رفيق الحريري الى ارسانها وعمل في محطات عدة على جعلها حقيقة قائمة، وترانا راهنا، نحن «مؤسسة